معرضين ولعقوبته مستحقين حكى ان بعض
الصالحين رضي الله تعالى عنهم قال بينما انا اسير في بعض
بلاد الشام اذ رأيت عبدا اسود ابين تلك الجبال فلما
نظر الي ولّى الى اصل شجرة يستتر بها فقلت سبحان الله
يبخل علي بالنظر اليك قال يا هذا اني اقمت بهذا الجبل
دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها
فطال عند ذلك تعبي وفني فيه عمري فسألت الله تعالى
الا يجعل حظي في ايام حياتي في مجاهدة قلبي فوجدته
قد سكن عن الاضطراب والف الوحدة والانفراد فلما
نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول ثم حول
وجهه عني وهو يقول يا دنيا غري غيري سبحان
من ادب قلوب العارفين واوجدهم من لذة خدمته
حلاوة الانقطاع اليه وجمع همتهم في ذكره فلا شيء
الذ عندهم من مناجاته ثم ولى وهو يقول قدوس قدوس

شعر

ان لم

ان لم تجد عيني عليك بمائها فلابدلن دمعها بدمائها
او لم تمت روحي عليك اسفا لاذيقها طعم البلا ببلائها
فارقت طيب العيش يوم فراقكم وتكدرت دنياي بعد صفاتها
كانت تلذ الحيوة بقربكم وتطيب دارا انتمو بفنائها
فلاهجرن مسرتي من بعدكم ولالزمن مروتي بوفائها

الحديث الثالث والثمانون بعد مائتان قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق المؤمنين ايمانا اشدهم
تفكرا في الدنيا واشدهم فرحا في الآخرة اشدهم حزنا
في الدنيا واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم بكاء في الدنيا
حكي عن الحسن رحمه الله تعالى انه قال من الزم قلبه
الفكرة ملأ الله تعالى قلبه ايمانا وحكمة فان الفكرة والاعتبار
يخرجان من قلب المؤمن عجائب المنطق في الحكمة فيسمع له اقوالا
يرضاها الحكماء رحمهم الله تعالى ويعجب منه الفقهاء وتسرع
اليه الادباء ولو ان محزونا بكى في امة لرحم الله تعالى
تلك الامة ببكائه

شعر

Copyright © King Saud University